من معصية فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير والمصائب في الدنيا بكسب
الايدي فاذا عاقبه الله في الدنيا فهو اكرم من ان يعذبه ثانيا فاذا ابتلى عبده في الدنيا فهو
اكرم من ان يعذبه يوم القيمة وروى عائشة رضي الله عنها عن النبي صلعم
انه قال ما يصيب المؤمن من مصيبة الشوكة فما فوقها الا حط الله بها خطيئة عنه

باب الصبر على المصيبة

قال الفقيه رضي الله عنه قال ح الفقيه ابو جعفر قال ح ابو اسحاق بن عبد الرحمن القاري قال ح ابراهيم بن
اسحاق القاضي بالكوفة قال ح محمد بن عاصم صاحب الحيابات قال ح سليمان
بن عمرو عن مهاجر بن الحسين عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل
قال مات ابن لي فكتب الي رسول الله صلعم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل
سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فعظم الله لك الاجر
والهمك الصبر ورزقنا الله واياك الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهالينا و
اولادنا من مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بها الى اجل
معدود ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض الله تعالى علينا الشكر اذا اعطا والصبر
اذا ابتلا وكان ابنك هذا من مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه المستودعة
متعك به في غبطة وسرور وقبضه باجر كثير ان صبرت واحتسبت لا يجمعن
عليك يا معاذ ان يحبط جزعك اجرك فتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب
مصيبتك عرفت ان المصيبة قد قصرت عنه واعلم ان الجزع لا يرد ميتا ولا
يدفع حزنا فليذهب عنك اسفك ما هو نازل فكان قد والسلام قال الفقيه
رضي الله عنه معنى قوله فليذهب عنك اسف ما هو نازل يعني تفكر في الموت
الذي هو نازل بك حتى يذهب حزنك فكان قد يعني كانه جاء الموت لان الرجل

11

الى نفسه بموت نفسه ويعلم انه يموت عن قريب فانه لا يحزن بموت غيره ولا يجزع في المصيبة
وان الجزع في المصيبة لا يرد ميتا ويبطل ثواب المصيبة لان الذي يجزع في المصيبة فانما
يشكو ربه ويرد قضاه قال واخبرني ابو احمد عبد الوهاب بن محمد الفضل البستي قال
قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا الخزاعي قال حدثنا ابراهيم بن سليمان المصري عن
علي بن معبد عن وهب بن راشد عن مالك بن دينار وعن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلعم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه عز وجل ومن
اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله عز وجل ومن تضعضع لغني لينال مما في يديه
احبط الله ثلثي عمله ومن اعطي القرآن فلم يعمل بالقرآن فدخل النار فابعده الله يعني اعطاه
الله القرآن فلم يعمل بما في القرآن وتهاون به حتى دخل النار فابعده الله من رحمته لانه
هو الذي فعل بنفسه حيث لم يعرف حرمة القرآن وقال وهب بن منبه وجدت
في التورية اربعة اسطر متواليات احدهن من قرا كتاب الله فظن ان لن يغفر
الله له فهو من المستهزئين بآيات الله والثاني من شكا مصيبة فانما يشكو ربه
والثالث من حزن على ما في يد غيره يسخط قضاء ربه والرابع من تضعضع
لغني ذهب ثلثا دينه يعني نقص من يقينه وروى ابو هريرة عن النبي صلعم
انه قال من مات له ثلث من الولد لم يلج النار الا تحلة القسم يعني ان الله تعالى قال وان
منكم الا واردها وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم
يصابه مصيبة وان قدم عهدها فيحدث لها استرجاعا الا احدث الله مثله واعطاه
مثل ذلك يوم اصيب بها وذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه
كان اذا ولد له ولد اخذه يوم السابع فيسئل عن ذلك فقال اني احب ان يقع
له في قلبي شيء فان مات كان اعظم للاجر وروى عن رسول الله صلعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)